

أحبك يا بلادي

الكاتب



عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

عاماً من الأمن والأمان، والحب والسلام، والرخاء والاستقرار، والنماء والازدهار، في ظلّ ظليل أسسه وبناه 51 *
المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأضاف إليه المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان،
رحمه الله، ويرعاه وينميه خليفتهما صاحب السمو الشيخ محمد زايد رئيس الدولة، حفظه الله.. إنها نعمة كبرى وقيمة
فضلى أن منّ الله علينا بقادتنا العظام، وأن جمعنا ووجدنا تحت رايتهم في دولة الإمارات، التي أصبحت بوحدتها
النموذجية مثلاً يحتذى، وأمثلاً يرتجى، ومقصداً يُبتغى من كل شعوب الأرض في مشارقها ومغاربها، فاللهم ارحم «زايد
وخليفة» وبارك لنا في قائدنا محمد بن زايد وإخوانه حكام الإمارات لننعم بهم ونرقى بدعمهم ونسعد بفضلهم.. «آمين
». «يارب العالمين

إنها ذكرى عزيزة ومناسبة غالية علينا جميعاً، تولد فينا كل معاني الفخر بالانتماء للوطن، وتستدعي في قلوبنا كل *
مشاعر الفرح والسعادة، إذ نستحضر فيها منجزات الآباء والأجداد لنحتفي بها ونشكرهم ونمتن لهم، والأهم لكي نثمنها
ونقدرها ونتعهد بحفظها لأبنائنا وأحفادنا من بعدنا، ولأن نسبة الفضل لأصحابه قيمة من قيم الوفاء، يقتضي الأمر أن
نعترف بأننا جيل محظوظ للغاية، فقد عاصرنا الرواد الأوائل الذين أسسوا دعائم دولة الاتحاد، وعاصرنا كذلك، القادة
العظام الذين قفزوا بنهضتنا ومدنيتنا إلى قمم الجبال وهامات السحب، وحلقوا بأحلامنا وأمانينا في فضاءات النجوم
والكواكب، فهذه بدورها نعمة كبرى علينا أن نشكر الله عليها كثيراً، وأن نعمل جاهدين لكي نواصل المسيرة بعزيمة
أكثر وإرادة أقوى وطموح أكبر

يا معشر الرياضة والرياضيين، لقد منّ الله علينا بالكثير من مكاسب ومكتسبات دولة الاتحاد، ولأننا جزء لا يتجزأ *

من تلك المنظومة الموصوفة بالنجاح، دعونا نستنفر الهمم ونستدعي كل ما لدينا من تصميم وحماس وشغف، لنصح المسار والمسيرة فنكون عنصراً فاعلاً في هذه المنظومة الجميلة، فقد شبعنا، بل سئمنا، من مقولة أن مردود الرياضة وعوائدها لا يتناسبان أبداً مع مصروفها ومواردها، وعسانا إذا نظرنا الآن حولنا وطالعنا أندادنا وجيراننا، بأعين «قارية» ناقدة، وببصيرة «موندالية» واسعة، سندرك أننا قصرنا كثيراً في حق أنفسنا، لأن رياضتنا تستحق قولاً وفعلاً، وصدقاً وعملاً، واقعاً أفضل بكثير مما هي عليه الآن.

أخيراً وليس آخراً.. لقد عاتبني كثيرون على مقولة «رياضتنا ليست بخير» التي ختمت بها مقال الأسبوع الماضي،* لكنني كنت ومازلت مقتنعاً بأن الصدق مع النفس هو أقصر طريق لإقناع الآخرين ولو كره الكارهون.

ختاماً في هذه المناسبة أقول بكل الحب: «أحبك يا بلادي» وكل عام وأنتم بخير.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024